

11 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول حفظه الله تعالى وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه - [00:00:02](#)

قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماوات والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء القرآن حجة لك او عليك - [00:00:23](#)

كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلی وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد - [00:00:46](#)

وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فهذا الحديث حديث ابي مالك الاشعري رضي الله عنه - [00:01:12](#)

حديث عظيم في باب فضائل الاعمال وفضائل الاعمال الواردة في الاحاديث الصاحح عن رسول الله صلی الله علیه وسلم شأنها مهم للغاية في حياة المسلم لان معرفة احاديث الفضائل - [00:01:38](#)

تعين العبد على الفضائل وكما قيل قديما من لم يعرف فضائل الاعمال ثقلت عليه في كل الاحوال من لم يعرف فضائل الاعمال ثقلت عليه في كل الاحوال ولهذا يحتاج المسلم - [00:02:07](#)

الى ان يقف على ما تيسر من الاحاديث مشتملة على فضائل الاعمال ل تكون معونة له على الاعمال والعناء بها وحديث ابي مالك هذا يعد من اجمع الاحاديث في هذا الباب - [00:02:28](#)

لان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر فيه امهات العبادات الدينية واعظم الاعمال المأمور بها وذكر كل عمل مقرورون بفضيلة الله تدل على عظم شأنه وعلو قدره ورفعة مكانته قال عليه الصلاة والسلام - [00:02:49](#)

الظهور شطر الايمان ومعنى شطر الايمان اي اي نصفه وهذا يدل على اهمية الطهارة وعلو شأنها وقيل ان المراد بالطهارة هنا الطهارة من الشرك باخلاص التوحيد لله عز وجل والبراءة من الشرك والخلوص منه - [00:03:23](#)

وهذا شطر الايمان لان الايمان لا يقوم الا على التوحيد والبراءة من الشرك واذا لم توجد هذه الطهارة من الشرك بطل العمل وكان حابطا كما قال الله سبحانه وقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لمن اشركت لا يحيطن عملك - [00:03:51](#)

ولتكون من الخاسرين فلا يكون العمل صحيحا الا اذا كان قائما على هذه الطهارة الطهارة من من الشرك وقيل المراد بالطهارة هنا الوضوء وهو الاقرب لان الحديث جاء في رواية له ثابتة في سنن الترمذى وغيره - [00:04:21](#)

ان النبي صلی الله علیه وسلم قال الوضوء شطر الايمان فصارت هذه الرواية مفسرة للرواية التي عندنا في صحيح مسلم فقوله الطهور شطر الايمان يفسره الرواية الاخرى الوضوء شطر الايمان - [00:04:51](#)

الوضوء شطر الايمان والمراد بالايمان هنا على هذه الرواية المراد بالايمان الصلاة الوضوء شطر الايمان اي شطر الصلاة قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم والوضوء شطر الصلاة - [00:05:16](#)

لان الصلاة لو اوتى بها باركها وواجباتها بلا وضوء لم تكن صحيحة فلا لا تصح الا بالطهارة ولا صلاة لمن لا وضوء له كما صح بذلك

الحاديـث عن نـبـيـنا صـلـوات اللـه وـسـلـامـه وـبـرـكـاتـه عـلـيـه - 00:05:45

ولـو صـلـى المـصـلـي اـتـيـا وـاجـبـات الـصـلـاـة وـارـكـانـها لـكـنـه بـغـيـر وـضـوء يـصـح انـيـقـال اـنـه لـم يـصـلـ وـالـصـلـاـة غـيرـمـعـتـبـرـة وـعـلـى الفـهـمـاـلـوـلـ

لـلـحـدـيـث مـنـجـاءـبـالـاعـمـالـاـلـيـمـانـبـلـاـتـوـحـيـدـيـصـحـانـيـقـالـانـيـقـالـبـاـنـهـمـنـجـاءـبـالـعـبـادـاتـ 00:06:15

بـلـاـتـوـحـيـدـيـصـحـانـيـقـالـانـيـعـبـدـالـلـهـكـمـاـانـمـنـجـاءـبـالـصـلـاـةـبـلـاـطـهـارـةـيـصـحـانـيـقـالـانـيـصـلـوـهـوـهـذـاـيـسـتـفـادـمـنـهـفـائـدـمـهـمـهـجـداـ

فـيـمـعـرـفـةـتـوـحـيـدـوـشـأـنـهـ 00:06:44

اـلـاـوـهـيـاـنـشـأـنـتـوـحـيـدـفـيـعـبـادـاتـكـشـأـنـطـهـارـةـفـكـمـاـانـمـنـصـلـىـبـلـاـطـهـارـةـفـلـاـصـلـاـةـلـهـفـمـنـجـاءـفـكـذـلـكـمـنـجـاءـ

بـاعـمـالـاـلـيـمـانـبـلـاـتـوـحـيـدـلـاـيـمـانـلـهـ 00:07:07

وـمـنـجـاءـبـالـعـبـادـاتـدـيـنـيـةـبـلـاـتـوـحـيـدـلـمـيـعـبـدـالـلـهـفـلـاـيـكـونـمـرـءـعـبـدـلـلـهـاـلـاـبـالـتـوـحـيـدـوـهـذـاـيـفـسـرـلـكـمـعـنـىـقـوـلـهـتـعـالـىـقـلـيـاـيـهـاـ

الـكـافـرـوـنـلـاـاعـبـدـمـاـتـعـبـدـوـنـوـلـاـاـنـتـعـبـدـوـنـمـاـاعـبـدـ 00:07:29

مـعـاـنـمـشـرـكـيـنـيـعـبـدـوـنـالـلـهـفـيـجـمـلـةـمـاـيـعـبـدـوـنـمـنـمـعـبـوـدـاتـلـكـنـلـمـتـكـنـعـبـادـتـهـمـلـلـهـقـائـمـةـعـلـىـتـوـحـيـدـصـحـانـيـوـصـفـوـاـبـاـنـهـ

لـمـيـعـبـدـوـالـلـهـوـلـيـسـوـعـبـادـاـلـلـهـ 00:07:51

فـلـاـيـكـونـمـرـءـعـبـدـلـلـهـجـلـوـعـلـاـاـذـاـوـحـدـالـلـهـوـاـخـلـصـدـيـنـهـلـلـهـسـبـحـانـهـوـتـعـالـىـقـالـوـالـحـمـدـلـلـهـتـمـلـاـمـيـزـانـوـالـمـرـادـبـالـمـيـزـانـاـيـ

الـذـيـيـنـيـنـصـبـيـوـمـالـقـيـامـةـلـوـزـنـالـاعـمـالـ 00:08:07

وـنـظـعـمـاـواـزـيـنـالـقـسـطـلـيـوـمـالـقـيـامـةـفـلـاـتـظـلـمـنـفـسـشـيـئـاـوـهـوـمـيـزـانـحـقـيـقـيـلـهـكـفـتـانـكـفـةـيـوـضـعـفـيـهـالـحـسـنـاتـوـكـفـةـتـوـضـعـفـيـهـ

الـسـيـئـاتـفـمـنـتـقـلـتـمـواـزـيـنـهـفـاـوـلـثـكـهـمـمـفـلـحـوـنـوـمـنـخـفـوـمـنـخـفـتـمـواـزـيـنـهـفـاـوـلـثـكـهـمـخـسـرـوـاـنـفـسـهـمـ 00:08:30

فـهـوـمـيـزـانـحـقـيـقـيـيـوـضـعـوـيـنـصـبـيـوـمـالـقـيـامـةـوـتـوـزـنـبـهـاعـمـالـعـبـادـالـحـسـنـاتـوـالـسـيـئـاتـوـهـوـمـيـزـانـبـمـتـاـقـيـلـذـرـفـمـنـيـعـمـلـمـتـقـالـ

ذـرـةـخـيـرـاـيـرـهـوـمـنـيـعـمـلـمـتـقـالـذـرـشـرـاـيـرـهـقـالـالـحـمـدـلـلـهـتـمـلـاـمـيـزـانـ.ـاـنـظـرـشـأـنـالـحـمـدـ 00:09:04

اـنـظـرـيـاـعـبـدـالـلـهـشـأـنـالـحـمـدـالـحـمـدـلـلـهـتـمـلـاـمـيـزـانـفـالـلـوـزـنـيـوـمـالـقـيـامـةـوـتـقـلـالـحـمـدـفـيـالـوـزـنـيـوـمـ

الـقـيـامـةـ.ـفـالـحـمـدـيـمـلـاـمـيـزـانـوـهـذـاـفـيـهـحـثـعـلـىـاـلـاـسـتـكـثـارـمـنـحـمـدـالـلـهـ 00:09:33

لـاـنـشـأـنـالـحـمـدـفـيـمـيـزـانـيـوـمـالـقـيـامـةـشـأـنـعـظـيمـقـالـعـلـيـهـالـصـلـاـةـوـالـسـلـاـمـوـسـبـحـانـالـلـهـوـالـحـمـدـلـلـهـتـمـلـاـنـ اوـتـمـلـاـمـاـبـيـنـالـسـمـاءـ

وـالـاـرـضـسـبـحـانـالـلـهـوـالـحـمـدـلـلـهـكـثـيـرـاـمـاـيـقـرـنـبـيـهـمـ 00:09:58

اـمـاـبـهـذـهـصـيـفـةـ اوـسـبـحـانـالـلـهـوـبـحـمـدـهـاـيـيـسـبـحـالـلـهـحـالـكـوـنـيـحـامـدـاـلـهـكـثـيـرـاـمـاـيـجـمـعـبـيـنـالـحـمـدـالـتـسـبـيـحـوـالـحـمـدـهـوـالـثـنـاءـعـلـىـ

الـلـهـبـمـاـهـوـاـهـلـهـسـبـحـانـهـوـتـعـالـىـ 00:10:26

مـنـالـاسـمـاءـالـحـسـنـىـوـالـصـفـاتـالـعـظـيمـوـايـضـاـمـنـهـعـلـىـعـبـادـهـيـحـمـدـعـلـىـمـنـهـعـلـىـعـبـادـهـوـفـضـلـهـوـعـطـاـيـاـهـجـزـيـلـةـسـبـحـانـهـوـتـعـالـىـ

وـلـهـذـاـحـمـدـنـوـعـانـحـمـدـعـلـىـالـاسـمـاءـوـالـصـفـاتـوـحـمـدـعـلـىـنـعـمـوـعـطـاـيـاـوـالـهـبـاتـ 00:10:54

وـالـحـمـدـوـالـثـنـاءـعـلـىـالـلـهـوـالـتـسـبـيـحـهـوـتـنـزـيـهـالـلـهـعـنـمـاـلـاـيـلـيـقـبـجـلـالـهـوـكـمـالـهـوـعـظـمـتـهـسـبـحـانـهـ.ـسـبـحـانـرـبـرـبـالـعـزـعـماـ

يـصـفـونـوـسـلـامـعـلـىـالـمـرـسـلـيـنـوـالـحـمـدـلـلـهـرـبـالـعـالـمـيـنـ 00:11:21

فـهـاتـانـالـكـلـمـتـانـالـتـسـبـيـحـوـالـتـحـمـيدـتـمـلـاـنـ اوـكـلـوـاـحـدـةـمـنـهـمـاـتـمـلـاـمـاـبـيـنـالـسـمـاءـوـالـاـرـضـفـهـذـاـفـيـهـشـأـنـعـظـمـشـأـنـهـاتـيـنـالـكـلـمـتـيـنـوـفـيـهـ

الـحـثـعـلـىـاـلـاـسـتـكـثـارـمـنـهـمـسـبـحـانـالـلـهـوـالـحـمـدـلـلـهـسـبـحـانـالـلـهـتـنـزـيـهـلـهـ 00:11:42

وـالـحـمـدـلـلـهـاـثـيـاتـلـلـكـمـالـهـجـلـوـعـلـاـمـثـلـهـسـبـحـانـالـلـهـوـبـحـمـدـهـسـبـحـانـالـلـهـعـظـيمـ

الـمـيـزـانـحـبـيـتـانـعـلـىـالـرـحـمـنـسـبـحـانـالـلـهـوـبـحـمـدـهـسـبـحـانـالـلـهـعـظـيمـ 00:12:10

قـالـعـلـىـالـصـلـاـةـوـالـسـلـاـمـوـالـصـلـاـةـنـورـاـيـنـورـوـظـيـاءـلـلـمـصـلـيـقـدـاـهـجـاءـفـيـالـحـدـيـثـالـاـخـرـفـيـمـسـنـدـالـاـمـامـاـحـمـدـاـنـالـصـلـاـةـ

ذـكـرـتـعـنـدـالـنـبـيـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـ 00:12:34

فـقـالـمـنـحـافـظـعـلـيـهـكـانـتـلـهـنـورـاـوـبـرـهـاـنـاـوـنـجـاـهـيـوـمـالـقـيـامـةـوـمـنـلـمـيـحـافـظـعـلـيـهـلـمـيـكـنـلـهـنـورـوـلـاـبـرـهـاـنـوـلـاـنـجـاـهـيـوـمـالـقـيـامـةـ

مـنـحـافـظـعـلـيـهـكـانـتـلـهـنـورـاـفـالـصـلـاـةـنـورـ 00:13:02

ويحصل هذا النور نور الصلاة بالمحافظة عليها. قال من حافظ عليها كانت له نورا اذا قوله الصلاة نور اي نور لمن يحافظ عليها كما يفسر ذلك الحديث الاخر نور لمن يحافظ على الصلاة - [00:13:22](#)

فمن حافظ عليه على الصلاة كانت له نورا في دنياه وقبره وحشره ويوم لقاء ربه وعندما تقسم الانوار يوم القيمة يوم القيمة يوم قسم الانوار قال الله تعالى في سورة الحديد يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبابا مانهم - [00:13:41](#) يقولون ربنا اتمم لنا نورنا حظ العبد من هذا النور بحسب حظه من الصلاة والمحافظة عليها لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من من حافظ عليها كانت له نورا - [00:14:09](#)

ثم قال ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور اذا حظ العبد من النور بحسب حظه من الصلاة فالذاهب للصلاة المحافظ عليها هو ذاذهب الى النور محافظ عليه ولهذا كان من هدي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:14:24](#)

كما في الصحيحين من من حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه قال عندما خرج صلاة الفجر اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصرني نورا ومن خلفي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن فوقني - [00:14:53](#) نورا ومن تحتي نورا وعظم لي نورا قال ذلك وهو متوجه الى ماذا الى ماذا الى الصلاة متوجه الى النور وهذا الدعاء مناسب تماماً المناسبة في الخروج للصلاة الخروج الى الصلاة والذهاب اليها - [00:15:19](#)

قد ذكر بعض اهل العلم انه يستحب في الخروج الى كل صلاة فالصلاه نور الصلاه نور ويناسب عند الخروج اليها ان يسأل الله ان يعظم له الحظ والنصيب من النور - [00:15:44](#)

من امامه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماليه ومن فوقه ومن تحته وفي قلبه وفي بصره وفي سمعه في بعض الروايات وفي عصبي وفي شعري في كل ذراته ومن كل جهاته - [00:16:02](#)

يسأل الله سبحانه وتعالى ان يعظم له النصيب والحظ من من من النور قال والصلاه نور والصدقة برهان والصدقة برهان على الايمان وبرهان على الوقاية من شح النفس فيها شح وبخل - [00:16:19](#)

فاذ اذا تصدق فصدقته برهان على سلامته من الشح والبخل وبرهان على قوة ايمانه برهان على قوة ايمانه ولهذا الايمان تبرهن على صحته وقوته الاعمال اعمال العبد الايمان ليس مجرد دعوة - [00:16:54](#)

الايمان ليس مجرد دعوة يدعى بها المرء الايمان قول وعمل ولهذا الاعمال تبرهن على قوة الايمان ومن ذلكم الصدقة النفس لها تعلق بالمال وحب في استيقاء والاستكثار منه فاذا اخرج هذا الحبيب الى نفسه المتعلق - [00:17:24](#)

قلبه به اخرجه في سبيل الله يرجو ما عند الله هذا برهان على ايمانه وبرهان على سلامه آآآ سلامته من الشح ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال والصبر ضياء - [00:17:49](#)

والصبر ضياء الصبر امره عظيم في الدين كله والعبادات جميعها ولهذا الصبر مقام عظيم من مقامات الدين العالية ومنزلة عظيمة من منازل السائرين الى الله يحتاج اليه في كل الاعمال الدينية - [00:18:14](#)

يحتاج اليه في الصلاة وفي الصيام وفي الحج وفي الصدقة وفي كل الاعمال كما انه ايضا يحتاج اليه في باب البعد عن المعاصي ومجانبة الذنوب فمن لا صبر عنده لا قدرة له على القيام بالطاعات - [00:18:41](#)

ومن لا صبر عنده لا قدرة له على مقاومة المعاصي والخطيئات فمن لا صبر له لا قيام ولا مقاومة لا يكون عنده قيام ولا مقاومة لا قيام بطاعة ولا مقاومة لخطيئة - [00:19:07](#)

فمقام الطاعات يحتاج الى صبر ومجانبة المعاصي يحتاج الى صبر. ولهذا كان الصبر ضياء لصاحبها يضيء له طريقه في باب الطاعات يليلها له وتسهل عليه وتقبل نفسه على الطاعة والعبادة - [00:19:28](#)

وفي باب المعاصي يصد عندها ويحميه من الوقوع فيها فيمنع نفسه عن المعصية بالصبر ويحبس نفسه على الطاعة بالصبر فالصبر ضياء ضياء صاحبه في دروب الطاعات يعينه على فعلها والقيام بها - [00:19:50](#)

وايضاً في باب الخطايا والذنوب يعينه على مجانبتها وتركها قال والصبر ضياء والقرآن وحجة لك او عليك القرآن حجة لك او عليك

وهذا امر غایة في الالهمة ينبغي ان يعرف المسلم - 00:20:22

متى يكون القرآن حجة له ومتى يكون القرآن حجة عليه لأن النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان القرآن اما حجة للمرء او حجة عليه يوضح ذلك ان نستحضر في هذا المقام - 00:20:52

ان القرآن انما انزل ليعمل به قال الحسن البصري رحمه الله انما انزل القرآن ليعمل به الله جل وعلا يقول كتاب انزلناه اليك مبارك ليذروا اياته وليتذكر اولوا الالباب فالقرآن حجة للعبد - 00:21:16

اذا عمل بالقرآن واهتدى بهدایات القرآن وحجة عليه اذا عطل ذلك واهمله ولهذا لم يوجب الله سبحانه وتعالى على العباد كلهم ان يحفظوا القرآن لكنه اوجب عليهم اجمعين ان يعمدوا بالقرآن - 00:21:45

فاما عمل المرء بالقرآن كان القرآن حجة له حتى وان لم يتيسر له حفظ القرآن ومن لم يعمل بالقرآن كان القرآن حجة عليه ولو حفظه كله لو حفظه كله واقام حروفه كلها - 00:22:13

القرآن حجة لك او عليك اي ان عملت به فهو حجة لك وان لم تعمل كان حجة عليك ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الآخر وهو في صحيح مسلم - 00:22:36

ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما ويضع اخرين والذين يرفعهم الله بالقرآن هم اهله الذين يعملون به ولهذا جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالقرآن يوم القيمة واهله الذين يعملون به - 00:22:53

يؤتى بالقرآن يوم القيمة واهله الذين يعملون به فاهل القرآن هم من يعملون بالقرآن من يعملون بالقرآن. قال والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو كل الناس يغدو الغدو هو الخروج - 00:23:22

البادر والانطلاق في الصباح الى المصالح المتنوعة انظر في الدنيا كلها الصباح الناس كلها تنطلق كل الناس يغدو لكن ما شأن هذا الغدو قال عليه الصلاة والسلام فبائع نفسه فمعتقها او موبقها - 00:23:47

كلهم في غدو وانطلاق وسير لكن منهم من سيره عتق لنفسه من النار ومن سخط الجبار يغدو سائرا فيما يرضي الله مجانا ما يسخط الله سبحانه وتعالى فيكون بذلك اعتقد نفسه من النار واعتقها من سخط الجبار سبحانه وتعالى - 00:24:15

واخرين في غدو لكنه غدو وسير يوصلهم الى الهملة او موبقها اي مهلكها يغدو فيما يسخط الله وفي المحرمات والموبقات المهلكات فيهلك بذلك نفسه كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها اي معتقها من سخط الله وغضبه والنار - 00:24:47

او موبقها اي مهلكها بان يوقع نفسه في الذنوب الاعمال التي تسخط الله سبحانه وتعالى الحاصل ان هذا الحديث عظيم وجامع في باب فضائل الاعمال ذكر فيه عليه الصلاة والسلام امهات العبادات الدينية والاعمال الشرعية المطلوبة ويدرك مع كل عمل - 00:25:19

فظيلة تدل على عظيم مكانته وعلو شأنه. نعم قال حفظه الله وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علمي كلاما اقوله - 00:25:46

قال قل لا الله الا الله وحده لا شريك له. الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا. سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال فهو لاء لربى فما لي؟ قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني. رواه مسلم. هذا حديث عظيم جدا - 00:26:04

في فضل الكلمات الاربع التي هي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى وان هذه الكلمات ينبغي ان تشع اشاعة قوية وكبيرة في المسلمين وعوامهم ينشر فيهم هذه الكلمات ويستحبون على الاكثار منها والعنابة بها - 00:26:30

فهذا رجل اعرابي جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال علمي كلاما اقوله علمي كلاما اقوله اي اقرب به الى الله سبحانه وتعالى وانال به رضاه جل وعلا علمي كلاما اقوله - 00:26:55

قال قل لا الله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين. هذه الكلمات الاربع الاولى لا الله الا الله - 00:27:16

اضيف اليها تأكيد لمعناها وتحقيق لمدلولها. لا الله الا الله وحده لا شريك له قوله وحده لا شريك له هذا تأكيد لمعنى لا الله الا الله هو

تحقيق لمدلولها. لان لا الله الا الله قائمة على ركتين - 00:27:37

ما في والاثبات نفي العبودية عن كل ما سوى الله واثبات العبودية بكل معانيها لله وحده سبحانه وتعالى فقوله وحده لا شريك له في تأكيد على الاثبات والنفي فان قوله وحده في تأكيد للاثبات وقوله لا شريك له تأكيد للنفي - 00:27:57

وقول الله اكبر كبيرا هذا فيه احدى الكلمات الأربع وهي الله اكبر مضافا اليها هذا الوصف كبيرا الله اكبر كبيرا وهذا فيه التنبيه على ان لا على ان الله اكبر - 00:28:25

هذه الكلمة تقال تكبيرا لله وتعظيمها لشأنه واعتقادا لكبريائه وعظمته وانه لا شيء اكبر منه الله اكبر كبيرا اي لا اكبر منه سبحانه وتعالى جاء في المسند بقصة اسلام عدي - 00:28:47

الطائي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يفرك يا عدي؟ ما الذي يجعلك تفر من الاسلام ما يفرك يا عدي ايفرك ان يقال لا الله الا الله؟ وهل من الله غير الله - 00:29:08

ثم قال له ما يفرك يا عدي؟ ايفرك ان يقال الله اكبر؟ وهل شيء اكبر من الله؟ اذا الله اكبر تعني انه لا شيء اكبر من الله - 00:29:29

وان الله اكبر كبيرا سبحانه وتعالى كما في هذا الحديث لا اكبر منه جل وعلا اذا قال المسلم الله اكبر يقولها معظمها الله جل وعلا معتقدا كبريائه انه سبحانه وتعالى لا اكبر منه - 00:29:43

وانه الكبير المتعال عز وجل قال والحمد لله كثيرا وحده في هذا الموطن شأنها عظيم جدا شأنها عظيم واذكر جاء في الحديث ان رجلا قال اخبر النبي عليه الصلاة والسلام عن رجل انه قال الحمد لله كثيرا - 00:30:01

الحمد لله كثيرا جاء في الحديث ان الملك عظم عليه شأن هذه الكلمة كيف يكتبها؟ الحمد لله كثيرا فقال الله عز وجل اكتبها كما قالها عبدي الحمد لله كثيرا. هذا يدل على ان هذه الكلمة عظيمة جدا - 00:30:45

كلمة عظيمة جدا عندما يقول الحمد لله كثيرا هذا حمد بالكثرة حمد لله عز وجل بالكثرة كثيرا عندما تضيفها الى الحمد كما في في هذه الرواية فهذا حمد بالكثرة كثرة لا حد لها الحمد لله كثيرا - 00:31:10

كلمة عظيمة جدا ولعل احد الاخوة يراجع لنا الحديث الذي اشرت اليه قال الحمد لله كثيرا سبحانه الله رب العالمين وهذه الكلمة الرابعة من الكلمات الأربع سبحان الله رب العالمين - 00:31:37

سبحان الله رب العالمين اي ينزع الله رب العالمين وحالهم وموجدهم ومالهم ومدير امرهم سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وسبحان الله كلمة تنزيه - 00:32:01

وتقدس لله عز وجل وتربيته عن كل ما لا يليق بالله جل في علاه لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم وهذه الكلمة تأتي في مواطن عديدة مضمومة الى الكلمات الأربع - 00:32:25

مضمومة الى الكلمات الأربع وهي كلمة استعانة لان من يقول لا حول ولا قوة الا بالله يبدأ بقولها من حول نفسه وقوته لا حول ولا قوة الا بالله لا تحول من حال الى حال ولا حصول قوة للعبد يباشر بها اعماله ومصالحه الا بالله - 00:32:46

فهي كلمة استعانة ولها شرع للمسلم اذا سمع النداء الى الصلاة حي على الفلاح ان يستعين بالله يقول لا حول ولا قوة الا بالله وشرع له في كل مرة يخرج من بيته - 00:33:20

ان يقول باسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله قد صحفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثروا من قول لا حول ولا - 00:33:37

قوة الا بالله قال قل لا الله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحانه الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم - 00:33:49

قال الاعرابي فهو لاء لربى هؤلاء لربى لا الله الا الله توحيد لله والحمد لله ثناء على الله والله اكبر تعظيم لله وسبحان الله تنزيه لله قال هؤلاء لربى فما لي - 00:34:09

هؤلاء لربى فما لي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدни وارزقني وتأمل جمع في في هذا الدعاء او في هذا الذكر بين ما للعبد وما للرب مثل الفاتحة قال قسمت الصلاة بيّني وبين عبدي نصفين - [00:34:35](#)

اولها للرب واخرها للعبد وهذا الحديث مثل الفاتحة اوله للرب واخره للعبد اوله ثناء على الله وتعظيم الله تناول الله تعظيم الله سبحانه وتعالى وتقديس توحيد واخره حاجة العبد يسألها ربه اللهم اغفر لي - [00:35:05](#)

اي ذنبي وارحمني اي ادخلني في برحمتك في عبادك الصالحين واهدني اي لا سيد الاعمال وصالح الاقوال والى سبيل رضوانك والجنة وارزقني اي من واسع فضلك قال قال عليه الصلاة والسلام قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني. نعم - [00:35:35](#)

قال وعن عبد الله بن ابي اوبي رضي الله عنهمما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان اخذ من القرآن فعلماني ما يجزئني منه. قال قل سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. ولا حول ولا قوة الا - [00:36:09](#)

اال بالله قال يا رسول الله هذا لله عز وجل فمالي قال قل اللهم ارحمني وارزقني وعافني واهدني. فلما قام قال هكذا بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد ملأ بيده من الخير. رواه ابو داود. هذا الحديث حديث عبد - [00:36:30](#)

اذن باوفي رضي الله عنه وبمعنى الحديث الذي قبله جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان اخذ من القرآن شيئا لا استطيع ان اخذ من القرآن شيئا - [00:36:54](#)

يعني يصعب عليه يصعب عليه الحفظ وان يحفظه ويأخذ شيئا من القرآن يجد نفسه عاجزا عن ذلك لا يستطيع قال فعلماني ما يجزئني منه فعلماني ما يجزئني منه فارشدته عليه الصلاة والسلام الى هذه الكلمات - [00:37:15](#)

الباقيات الصالحات التي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى وهذا يفيد ان هذه الكلمات الاربع تجزء العبد عن القرآن اذا ما كان اذا كان لا يستطيع ان يأخذ شيء من القرآن - [00:37:46](#)

تجزئه وهذا يؤكد ما اشرت اليه سابقا ينبغي ان تشاء هذه الكلمات العظيمة في الناس اشاعة كبيرة وان يحثوا على الاستكثار منها سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - [00:38:05](#)

فمن شأن هذه الكلمات العظيمات انها تجزئ لان الرجل يقول علماني ما يجزئني منه من ماذا الظمير يعود على ماذا القرآن يقول ما استطيع لا استطيع ان اخذ شيئا من القرآن علماني شيئا يجزئ يجزئني منه - [00:38:24](#)

فارشدته الى هؤلاء الكلمات العظيمة التي احب الكلام الى الله. قال قل سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكثيرا ما - [00:38:43](#)

كما اشرت كثيرا ما تقرن هذه الكلمة بالكلمات الاربع التي هي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى قال يا رسول الله هذا لله فما لي قال قل اللهم ارحمني وارزقني وعافني واهدني - [00:39:01](#)

ارشدته عليه الصلاة والسلام الى هذه الدعوات العظيمات سؤال الله الرحمة وسؤال الله الرزق وسؤال الله العافية وسؤال الله الهدایة

فلما قام اي الرجل قال هكذا بيده عندما يقول الانسان في - [00:39:25](#)

مقام مثل هذا المقام بيده هكذا. هذه تشير الى انه عندما يقول هكذا هذى تشير الى انه سيستمسك بهذا الامر ويفعلها هذه هذه اشارة مألوفة معتادة حتى بعضهم يعني يكتفي بها. يقول لها ستفعل - [00:39:51](#)

عندما يقول لصاحبها ستفعل هذا الامر يوم يصير هكذا يعني انه سيستمسك بهذه الكلمات وبهذه الدعوات.

وسيحافظ على هذه الكلمات وهذه الدعوات قال النبي عليه الصلاة والسلام اما هذا - [00:40:16](#)

فقد ملأ بيده من الخير اما هذا فقد ملأ بيده من الخير سبحان الله متى ملأ بيده من الخير لما امسك بيده هذه المسكة الصادقة التي تنم عن قوته رغبته وعزيمته على المحافظة على هذه الكلمات - [00:40:41](#)

والمحافظة على هذه الدعوات ملأ بيده بالخير ملأها بهذه القبضة التي تشير الى عزمه الصادق ورغبته الاكيدة في المحافظة على على هؤلاء الكلمات هذا حقيقة نستفيد منه فائدة عملية مسلكية مهمة جدا - [00:41:02](#)

عندما يسمع المرء مثل هذا هذا الخير لماذا لا يصنع مثل هذا الاعرابي يملأ نفسه بالعزم لا يكون حظه من العلم مجرد السمع النبوي

صلى الله عليه وسلم لما قال ملأ هذا يده بالخير في حفل الامة ان تملا يدها بالخير بان تعزم على ان تحافظ على هذه - 00:41:29
كلمات على هذه الدعوات الا العظيمة وكما اه اشرت واؤكد على ذلك هذا فيه تأكيد ان هذه الكلمات وهذه الدعوات ينبغي ان تشاء اشاعة كبيرة خاصة في عوام المسلمين والجهال - 00:41:55

وان يستحثوا على المحافظة عليها والاستكثار منها نعم طبع وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة اسرى بي فقال يا محمد - 00:42:16

اقرئ امتك مني السلام واحبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيungan وان غراسها سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر قال رواه الترمذى قوله قيungan جمع قاع وهو المكان الواسع - 00:42:37

هذا الحديث حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم اي الخليل عليه الصلاة والسلام ليلة اسرى بي فقال يا محمد اقرئ امتك مني السلام عليه - 00:43:03

وعلى نبينا وعلى جميع النبيين والمرسلين الصلاة والسلام اقرئ امتي مني السلام واحبرهم ان الجنة طيبة هذه خذها فائدة في باب التعليم والدعوة لما تقول لصاحبك سلم لي على فلان بلغه سلامي - 00:43:27

واخبره بكتاب اللطف في اه في الخطاب الذي يفتح القلب ثم لما يقول فلان يبلغك السلام ويسلم عليك ويقول كذا نفسه تتفتح وتبتهج يقول ابلغ امتك مني السلام - 00:43:54

واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء هي مسألة يعرفها اهل الفلاح اذا كانت الارض طيبة والماعذ يتنافسون على آآ الزراعة فيها تنافس عظيمة اذا اجتمع فيها عذوبة الماء وطيب الارض - 00:44:16

قال اخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيungan جمع قاع وهو المكان الواسع ازرع لا تخشى ان يضيق عليك مكان الزرع ازرع مكان واسع جدا ازرع ما شئت واستكثر لنفسك من - 00:44:42

الا من الزمن وانها قيungan وان غراسها سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر هذه الكلمات الاربع غراس الجنة كل ما اراد ان يستكثر من غرسه في الجنة يسبح ويحمد ويهلل ويكبر - 00:45:10

يغرس له بذلك غرس في الجنة الان الذي يريد ان يغرس غرسا في الدنيا كم يكلفه هذا الغرس؟ من جهد وعمل ومتابعة ورعاية الى اخره لكن انظر هذا الغرس العظيم المبارك في هذه الارض الطيبة عذبة الماء - 00:45:33

غراسها سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر فاقاد هذا الحديث فظيلة عظيمة للكلمات الاربع التي هي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى الا وهي ان هذه الكلمات غراس الجنة - 00:45:52

غراس الجنة نعم قال وعن عبد الله ابن عمر ابن العاص رضي الله عنهمما قال قال رسول هذا الحديث احد الاخوة اتى به عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل الحمد لله كثيرا - 00:46:13

فاعظمها الملك ان يكتبه تراجع فيها ربه عز وجل قال اكتبه كما قال عبدي كثيرا تبها كما قال عبدي كثيرة. رواه الطبراني وحسنه الالباني. نعم قال وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:46:33

ما على الارض احد يقول لا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله الا غفرت عنه خطایاه ولو كانت مثل زيد البحر. رواه احمد والترمذى نعم هذا الحديث حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما - 00:46:57

حديث عظيم في فضل الكلمات الاربع سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر وايضا مضموما لها لا حول ولا قوة الا بالله وكثيرا ما تأتي مضمومة الى الكلمات الاربع - 00:47:22

ولهذا يستحب ان ان يستكثر من هذه الكلمات الخمس سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال ما على الارض رجل - 00:47:39

يقول لا الله الا الله والله اكبر سبحانه الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله الا كفرت عنه ذنبه وان كانت مثل زيد البحر يعني وان بلغت مبلغا كثيرا - 00:47:53

فهذا يدل على ان هذه الكلمات الخمس فيها تكفير للذنوب وحطط الخطايا يقولها العبد وتحات خطاياه سبحان الله يقولها سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر وتحاد خطاياه - 00:48:10

مثل ما يتتساقط ورق الشجر النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في الترمذى بسند ثابت كان مع اصحابه فمر بشجرة يابسة وبهذه عصا عليه الصلاة والسلام فخطب الشجرة اليابسة بعصا ماذا يحدث - 00:48:33

اخذ الورق يتتساقط والصحابة يرون الورق يتتساقط من الشجرة فقالوا لهم يرون الورق يتتساقط ان سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر لتحات الخطايا كما اتحادت ورق هذه الشجرة - 00:48:59

وهذا الحديث بمعناه قال الا كفرت عنه ذنبه وان كانت مثل زيد البحر لكن ينبغي ان يعلم ان الخطايا يراد بها هنا ما دون الكبائر اما الكبائر لابد فيها من توبة الى الله - 00:49:21

لابد فيها من توبة الى الله. قال قال الله تعالى ان تجتنبوا كبائر عنك نكفر عنكم سيناتكم وندخلكم مدخلاً كريماً وقال عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس وال الجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما يبينهن - 00:49:43

متى ما اجتنبت الكبائر ما اجتنبت الكبائر والصلوات الخمس فيها التسبيح والتحميد والتکبير والتهليل الكلمات الاربع موجودة في الصلوات الخمس مع ذلك ماذا قال نعم ما اجتنبت الكبائر. اذا قوله هنا وان كانت مثل زيد - 00:50:12

البحر وهذا فيما دون الكبائر اما الكبائر دلت النصوص على انها انه لابد فيها من من توبة الى الله عز وجل بترك الكبائر والبعد عنها. نعم قال حفظه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:50:40

من قال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر في يوم مئة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة - 00:51:04

وكان له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يأت احد بأفضل مما جاء به الا احد عمل اكثراً من ذلك. رواه البخاري ومسلم. نعم يؤجل الكلام عليه الى - 00:51:21

لقائنا القادم نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علماً وتوفيقاً وان يصلح لنا شأننا كله ولا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولوالديهم وذرياتهم - 00:51:36

وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم ات نفوسنا تقوها زكها انت خير من زكاها انت وليها وموالها اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفرة والغنى اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا - 00:51:56

واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغي علينا اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين اليك اواهين منيبين لك مطعين اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد السنتنا - 00:52:22

اوسل سخيمة صدورنا اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيزية على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلباً سليماً وسأنا صادقاً ونسألك من خير ما تعلم ونوعذ بك من شر ما تعلم - 00:52:43

ونستغفر لك لما تعلم انت علام الغيوب اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونوعذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم - 00:53:06

اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونوعذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل اللهم انا نسألك من خير ما سألك منه عبده ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم - 00:53:24

ونوعذ بك من شر ما استعادك منه عبده ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وان يجعل كل قضاء قضيته لنا خيراً اللهم اعذنا والمسلمين اينما كانوا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن - 00:53:42

اللهم انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن اللهم انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن اللهم اصلاح ذات بیننا والفتنة قبلونا واهدنا سبل السلام - 00:54:00

واخرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار ربنا انا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا - 00:54:14

لنكون من الخاسرين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا
محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - 00:54:32